وهم يصدون عن المسجد الحرام وهذا من ابين ما يظهر مكانته صلى الله عليه وسلم ودرأته العذاب عن اهل مكة بسبب كونه فيهم ثم كون اصحابه بين اظهرهم فلما خلت مكة منهم عذبهم بتسليط المؤمنين عليهم وغلبتهم اياهم وحكم فيهم سيوفهم واورثهم ارضهم وديارهم واموالهم وفي الاية ايضا تأويل آخر حدثنا القاضي الشهيد ابو علي رحمه الله بقراءتي عليه حدثنا ابو الفضل بن خيرون وابو الحسين الصيرفي قال حدثنا ابو يعلى بن زوج الحرة حدثنا ابو علي السنجي حدثنا محمد بن محبوب المروزي حدثنا ابو عيسى الحافظ حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابن نمير عن اسمعيل بن ابرهيم بن مهاجر عن عباد بن يوسف عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله على امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيكم الاستغفار ونحو منه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال عليه السلام انا امان لاصحابي قيل من البدع وقيل من الاختلاف والفتن قال بعضهم الرسول صلى الله عليه وسلم هو الامان الاعظم ما عاش وما دامت سنته باقية فهو باق فاذا اميتت سنته فانتظر البلاء والفتن وقال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون الاية ابان الله تعالى فضل نبيه صلى الله عليه وسلم بصلوته عليه ثم بصلوة ملئكته وامر عباده بالصلوة والتسليم عليه وقد حكى ابو بكر بن فورك

ان بعض

ان بعض العلماء تاول قوله عليه السلام وجعلت قرة عيني في الصلوة على هذا اي في صلوة الله على وملئكته وامره الامة بذلك الى يوم القيمة والصلوة من الملئكة استغفار ومنا الدعاء ومن الله تعالى الرحمة وقيل يصلون يباركون وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم حين علم الصلوة عليه بين لفظ الصلوة والبركة وسنذكر حكم الصلوة عليه ذكر بعد المتكلمين في تفسير حروف كهيعص ان الكاف من كاف اي كفاية الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اليس الله بكاف عبده والهاء هدايته له قال الله ويهديك صراطا مستقيما والياء تأييده وقال الله تعالى وايده بنصره والعين عصمته له قال الله تعالى والله يعصمك من الناس والصاد صلوته عليه قال الله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي وقال الله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه الاية مولاه اي وليه وناصره وصالح المؤمنين قيل الانبياء وقيل الملئكة صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وقيل ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل علي كرم الله وجهه وقيل المؤمنون على ظاهره فصل التاسع فيما تضمنته سورة الفتح من كراماته صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله يد الله فوق ايديهم تضمنت هذه الايات من فضله والثناء عليه وكريم منزلته عند الله تعالى ونعمته لديه ما يقصر الوصف عن الانتهاء اليه فابتدأ جل جلاله باعلامه بما قضاه له من قضائه البين بظهوره وغلبته على عدوه وعلو كلمته وشريعته وانه مغفور له غير مؤاخذ بما كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)